لا تصلهم المياه إلا كل عشرين يوماً أو شهر

قرى ريف طرطوس عطشى.. ومسؤولو المياه لا يردون على اتصالات الناس

مدير عام المياه: مشكلتنا الكهرباء وقدم المولدات وقلة المازوت

طرطوس - هيثم يحيى محمد

تتلقى «الوطن» يومياً العديد من الشكاوى الخطية الواردة من مواطنين يسكنون في مختلف مناطق ريف محافظة طرطوس يتحدثون فيها عن معاناتهم الشديدة بسبب العطش نتيجة قلة ساعات ضخ المياه من المشاريع التي تغذي مدنهم وقراهم سواء بسبب التقنين الكهربائي الطويل جداً أو بسبب عدم توفر مادة المازوت لمجموعات الضخ.

وأشار الكثير من أصحاب الشكاوى إلى أن المياه لا تصلهم إلا كل عشرين يوماً أو شهر وبعضهم قال إنها تأتيهم كل أسبوع أو عشرة أيام أو أكثر بضع ساعات تكون فيها المياه ضعيفة ولا تصل إلى خزانات منازلهم لتعبئتها.

وشرح هؤلاء في الشكاوى حجم المعاناة التي يعيشونها جراء هذا الواقع الأليم وانعكاسها أيضاً على وضعهم المادي السيئ بالأصل حيث يضطرون لشراء المياه من صهاريج خاصة يصل سعر النقلة الواحدة منها لنحو خمسين ألف ليرة وأحياناً أقل أو أكثر حسب المسافة وحجم الصهريج.

وقالوا: إن حديث الناس في ريف المحافظة بات بمعظمه حول المعاناة الشديدة من الانقطاعات الكهربائية الطويلة حيث لا تأتي في الليل والنهار سوى أربع أو خمس ساعات، وحول العطش والكيفية التي سيؤمنون من خلالها مياه الشرب لهم ولأسرهم ومواشيهم والكثير منهم لمزروعاتهم المنزلية.

وقد تضمنت الشكاوى التي وصلتنا هجوماً كبيراً على مسؤولي مراكز مؤسسة المياه في المناطق وعلى مسؤولي المشاريع واتهموهم بعدم الرد على الهواتف وبعدم معالجة الشكاوى التي تقدموا بها إليهم منذ بداية المعاناة وحتى تاريخه، كما تضمنت تلك الشكاوى مطالبتنا بالعمل مع الجهات المسؤولة لزيادة ساعات الضخ وعودة المياه إلى ما كانت عليه.

تعاون وتجاوب

وهنا نشير إلى أن كل الشكاوى التي وصلت لـ«الوطن» حتى الآن كنا نضعها تباعاً على طاولة إدارة مؤسسة مياه طرطوس، وكنا نطلب منها المعالجة وفي معظم الأحيان كانت تتم المعالجة الإسعافية جزئياً أو كلياً حسب الإمكانات المتوافرة مع الوعد بالمتابعة والتعاون مع شركة الكهرباء للتخفيف من التقنين عن هذا المشروع أو ذاك بغية زيادة الضخ ولو كان في فترة الليل، لكن رغم ذلك مازالت الشكاوى مستمرة والمعاناة قائمة وخاصة أننا في فترة التحاريق التي تشتد فيها الحاجة لمياه الشرب وغير الشرب.

والسؤال الذي يفرض نفسه في ضوء ما تقدم: ما الصعوبات والعقبات التي تعانيها المؤسسة في الفترة الأخيرة والتي أدت إلى العطش أو قلة مياه الشرب عند سكان ريف المحافظة؟ وما هي إجراءات المؤسسة للحد من الآثار السلبية لهذا الواقع وما مقترحاتها للمعالجة؟ هذا ما سنتوقف عنده في مادة لاحقة.

المدير العام للمؤسسة نزار جبور بيّن أن المؤسسة تعاني صعوبات عديدة في هذه الفترة أبرزها، انخفاض عدد ساعات التغذية الكهربائية ليتجاوز ٢١ ساعة من أصل ٢٤ ساعة ما أدى إلى انخفاض في كمية المياه المنتجة وبالتالي حدوث اختناقات لاسيما في أرياف المحافظة، إضافة للارتفاع الكبير في أسعار الصرف وما رافقه من ارتفاع كبير في أسعار المواد والقطع التبديلية وندرتها سبب أعباء مادية كبيرة على موازنات المؤسسة الجارية والاستثمارية.

وأشار إلى اعتماد معظم المشاريع في تشغيلها على مجموعات التوليد في ظل ظروف التقنين القاسي والطويل ما أدى إلى استنزاف الاعتمادات المالية للمؤسسة للحفاظ على جاهزيتها ولاسيما أن هذه المجموعات يتجاوز عمرها الزمني العشرين عاماً، ناهيك عن عدم توفر مادة الزيت الخاصة بمجموعات التوليد إضافة لانخفاض جودتها ما أثر في جاهزية هذه المجموعات وخروج بعضها من الاستثمار، إلى جانب قدم الآليات الهندسية والإنتاجية ولاسيما الصهاريج المخصصة لنقل المياه أو المازوت وهو ما كلف المؤسسة مبالغ مالية كبيرة للحفاظ على جاهزيتها ولاسيما في هذه الظروف.

ولفت إلى عدم كفاية مادة المازوت المخصصة للمؤسسة لتشغيل كامل المشاريع في ظل التقنين الكبير للكهرباء، وإلى تخفيض مخصصات سيارات الخدمة من مادة البنزين في حين المطلوب زيادتها ولاسيما بعد التوسع الأفقي للمشاريع في المحافظة وزيادة العمل المطلوب من الورشات الفنية.

وأوضح أن المؤسسة اتخذت إجراءات عديدة لمواجهة هذه الصعوبات منها: اعتماد المؤسسة على الإمكانيات الذاتية من خلال تفعيل الورش الفنية المركزية أو في الوحدات الاقتصادية، والاعتماد على ورش المؤسسة بإجراء الصيانات الكاملة على مجموعات الضخ الأفقية والمحركات الكهربائية ومجموعات التوليد، إضافة لتجهيز المشاريع الجديدة من المواد المعادة، والاعتماد على حفارة المؤسسة في حفر العديد من الآبار، إضافة لتصنيع قصعان الاكتساء الخاصة بها في ورشة المؤسسة، والحفاظ على جاهزية تامة للمشاريع رغم قلة الإمكانيات وندرة المواد، واستنفار تام لجميع مراقبي الشبكات في كافة القطاعات وذلك لضمان توزيع عادل ومتساو لمياه الشرب، إضافة للمراقبة المستمرة لكل المشاريع من خلال قطف عينات وإجراء تحاليل دورية للمحافظة على مياه شرب ضمن المواصفات القياسية السورية، وربط العديد من المشاريع بخطوط توتر مستقلة عن التقنين خلال الفترة القريبة الماضية (مشاريع دوير الشيخ سعد وحصين البحر وميعار شاكر ووادي الحجر) بعد المشاريع الإستراتيجية الكبرى التي تم ربطها خلال فترة الحرب ما أمن استمرارية تغذية للعديد من التجمعات السكانية الكبيرة.

العقلانية في الخطاب السياسي

افتتاح مكتبة نور التوحيد بدار الطائفة في السويداء

السويداء - الوطن

بحضور ديني واجتماعي وشعبي ورسمي أُفتتح أمس في دار الطائفة بمدينة السويداء مكتبة نور التوحيد والتي تتسع إلى سبعة آلاف كتاب متنوع ما بين ثقافي وديني وعلمي واجتماعي حيث تتألف المكتبة من قاعة للمحاضرات وقاعة للمطالعة إضافة إلى قسم خاص بالأبحاث إذ تسعى الهيئة الدينية في الدار إلى الجمع بين أمهات الكتب لتوسيع الآفاق المعرفية لدى أبناء المحافظة وتحفيزهم على المطالعة والقراءة بشكل دائم.

شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين الشيخ يوسف جربوع قال: إن افتتاح مكتبة نور التوحيد هو للارتقاء بالمعارف الثقافية والدينية، وأضاف: إن الهيئة الدينية اليوم ومن خلال افتتاح هذه المكتبة تترجم الأفكار إلى أفعال والآراء السديدة إلى واقع، لافتاً إلى دور وزارة الأوقاف في دعم العمل مادياً ومعنوياً منذ بداية الإنشاء وحتى لحظة الانتهاء، لافتاً إلى أن الهيئة الدينية في دار الطائفة قامت أيضاً إضافة لهذه المكتبة بافتتاح مشغل للخياطة ومركز صحي ومكتب لحل الخلافات بين المواطنينَ وغيرها، وجاء ذلك من الحرص على المصلحة الوطنية والنهوض بالواقع التخفيف ما أمكن على أبناء المحافظة جراء الظروف الصعبة المحيقة بالبلد.

وفي حفل الافتتاح تم تنظيم ندوة فكرية بعنوان العقلانية والعلم حيث تحدث عن محاورها رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد حوراني في محور العقلانية تعريف ومفاهيم والدكتور فايز عز الدين في محور العقلانية في الخطاب السياسي والدكتور عدنان أبو الفضل في محور العقلانية بين العلم والدين.

إعلان أكثر من مرة عن حاجة للعمال

المخابز تشتكي... لم يتقدم أحد

السويداء -عبير صيموعة

بيّن مدير فرع السورية للمخابز في السويداء علاء مهنا إلى أنه تم في الآونة الأخيرة زيادة عدد معتمدي مادة الخبز في المحافظة من ٥٥٠ معتمداً إلى ٦٥٠ معتمداً مضافاً إليهم سبعة عشر منفذاً، منها سبعة منافذ في مدينة السويداء ومثلها في مدينة شهبا وثلاثة منافذ في مدينة صلخد وهذه المنافذ قابلة للزيادة مستقبلاً.

ولفت مهنا إلى أن إنتاج الرغيف في المحافظة لا يزال يحيق به العديد من المشاكل أولها قدم الآلات وخطوط الإنتاج التي تجاوز عمرها التشيغلي ولم تعد تصلح وفق وضعها الراهن لإنتاج رغيف خبز جيد، مشيراً إلى توقف جميع أعمال الصيانة اللازمة لتغيير بيوت النار وخطوط الإنتاج لعدم وجود اعتمادات مالية وانتظار إجراء عقود عن طريق الإدارة في العامة في دمشق.

وأوضح مهنا أن من أهم المعوقات في العمل إضافة إلى قدم الخطوط والذي انعكس على عمل المخابز الآلية، النقص الشديد باليد العاملة وخاصة مخبزي شهبا وآذار حيث وصل عدد الشواغر لدى الفرع إلى ١٢٤ شاغراً موضحاً أنه سبق لفرع المخابز أن أعلن أكثر من مرة عن حاجته للتعاقد مع عمال بصفة مياوم للعمل بمخبز شهبا ولتاريخه لم يتقدم أحد إضافة إلى افتقاد المخابز لخبرات فنية من المهندسين «مهندس كهرباء- ميكانيك- غذائية» علماً أن النقص الحاصل والذي لم يتم ترميمه لتاريخه انعكس سلباً على نوعية الرغيف المنتج.

وأشار مهنا إلى معاناة عمال المخابز من تدني الأجور والحوافز الإنتاجية مقارنة مع طبيعة العمل الصعبة المطالبين بها إضافة إلى تدني قيمة الوجبة الغذائية التي لا تتجاوز قيمتها ٣٠٠ ليرة وهذا المبلغ لا يعادل ثمن بيضة واحدة والأهم هو ارتفاع أجور النقل المتزامنة مع عدم توافر وسائل نقل حديثة لنقل عمال المخابز من وإلى مكان عملهم، مع العلم أن الحاجة هي تأمين ثلاثة باصات حديثة لمصلحة الفرع.

وتحتضن المحافظة أربعة مخابز آلية تعمل بنظام الإدارة وأربعة مخابز تعمل بنظام الإشراف إضافة إلى وجود ٣٩ فرناً خاصاً حيث تبلغ مخصصات المحافظة من الدقيق يومياً ١٧٥ طناً.

• أرشيف

الحمويون استعاضوا عن زيت الزيتون بأنواع رخيصة

٧٠ ألف طن إنتاج حماة المقدر من الزيتون وسعر البيدون بين ١٦٠ و ١٩٢ ألف ليرة

حماة- محمد أحمد خبازي

بيّن مواطنون كثر بحماة لـ«الوطن» أنهم أقلعوا منذ سنوات عن استخدام زيت الزيتون، والاستعاضة عنه بأي نوع آخر من الزيت، كزيت النخيل، أو زيت القطن الذي تنتجه الشركة العامة لصناعة الزيوت بحماة، أو زيت المعونات الذي يباع بالمحال وعلى بسطات الأرصفة، لرخص ثمنها قياساً لسعر زيت الزيتون.

وأوضح بعضهم أن سعر لتر زيت الزيتون حالياً بحماة ١٠ آلاف ليرة، والكيلو بـ١٢ ألف ليرة، بينما أي لتر زيت آخر لا يتجاوز سعره ٧ آلاف ليرة.

على حين بيّن عدد من الباعة لـ«الوطن» أن الموسم الماضي من الزيت كان قليلاً، ويباع حالياً بالكالون وزن ١٦ كيلوغراماً، بما بين ١٦٠ إلى ١٩٢ ألف ليرة، حسب جودته ومصدر زراعة زيتونه ، فزيت الزيتون من إنتاج غربي المحافظة كالغاب ومصياف أغلى من المنتج بشرقها أو شمالها، فنوعية الزيتون تختلف بين كل منطقة وأخرى، وكذلك الزيت أيضاً.

وأما عن واقع الزيتون في الموسم الحالي، فبيّنت رئيسة مكتب الزيتون بمديرية زراعة حماة لـ «الوطن» المهندسة سوسن القيسي، أن إنتاج المحافظة الأولي يُقدر بنحو ٦٩ ألفاً و٢٣٧ طناً، منها ٥٩٣٢٤ طناً من الأراضي المزروعة بالزيتون بعلاً والباقي من المساحات المروية.

وأوضحت أن إجمالي المساحات المزروعة بأشجار الزيتون بالمحافظة تبلغ ٧٢٤ ألفاً و١٥١دونماً، البعلية منها ٦٦٧٥٢٣ دونماً، والمروية ٥٦٦٢٨ دونماً. بينما يبلغ عدد الأشجار الكلي ١٢ مليوناً و٢٨٧ ألفاً و٧٥٠ شجرة والمثمر منها ٩ ملايين و٢٣٧ ألفاً و٤٢٣ شجرة، ويبلغ الإنتاج الأولي المقدر من الزيت، ما نسبته ٨٠ بالمئة من إنتاج الزيتون.

وكشفت القيسي أن إنتاج هذه السنة من الزيتون، منخفض قليلاً عن العام الماضي، بسبب المعاومة، ودرجة الحرارة العالية التي أثرت في الأشجار في فترة الإزهار والعقد، وإذا استمرت الحرارة العالية فستؤثر في نسبة عصره وزيته.

ولفتت إلى أن المحافظة تشتهر بزراعة عدة أصناف، من أهمها القيسي والصوراني والجلط والخضيري والدعيبلي والصفراوي.

وبيّنت رئيسة دائرة وقاية النبات في مديرية الزراعة المهندسة رشا العلي لـ«الوطن» أن واقع المحصول جيد حتى اليوم، فارتفاع درجات الحرارة، قضى على الآفات والحشرات التي تغزو عادة ثمار الزيتون.

وأوضحت أن عمليات مسح ميداني لحقول زراعة الزيتون، أجريت بمختلف مناطق المحافظة، لمراقبة آفة ذبابة ثمار الزيتون والكشف عنها مبكراً للبدء بأعمال المكافحة، بهدف الحد من الخسائر الاقتصادية التي تسببها الآفة للمحصول.

وأشارت إلى أنه تم توزيع المصائد الفرمونية الجاذبة والغذائية، للمزارعين في ٤٣ موقعاً بمعدل من ٢ إلى ٣ مصائد فرمونية في الهكتار الواحد، وبمعدل ٣ إلى ٥ مصائد في الهكتار بالنسبة للمصائد الغذائية الجاذبة. كما تم تدريب المزارعين على كيفية تحضير المصائد من العبوات البلاستيكية وتستخدم فيها الجاذبات الغذائية من هيدروليزات البروتين أو ثنائي فوسفات الأمونيوم وتعمل على جذب ذكور وإناث ذبابة الزيتون.

ولفتت إلى أنه تم توفير المواد الجاذبة التي تتضمنها المصائد مجاناً للمزارعين، مع متابعة قراءة المصائد الفرمونية في مواقع زراعة الزيتون لأنها تعطي مؤشراً عن وجود الحشرة وانتشارها.

وذكرت أن آفة ذبابة ثمار الزيتون تحتل المرتبة الأولى بين حشرات الزيتون من حيث الأضرار التي تحدثها وتتسبب بتساقط الثمار بنسبة كبيرة قد تصل إلى ٨٠ بالمئة، في حال الإصابة الشديدة بها، إضافة إلى عدم صلاحية الحبة المصابة للتسويق أو الأكل أو الحفظ، كما تنخفض فيها نسبة الزيت، وترفع نسبة الحموضة في الزيت المستخرج منها.